موسوعة تاريخ التعليم
في المملكة العربية السعودية في مئة عام

عرض وتلخيص

وليد نذير عتمة *

بدأت وزارة المعارف في التخطيط لإصدار هذه الموسوعة منذ شهر رمضان عام ١٤١٦هـ ، وذلك تقديراً لجهود مؤسس الدولة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ، في وضع دعائم التعليم في المملكة ، وتعميمه لجميع أفراد شعبه ، والسعي من أجل محو الأمية . وبنى سياسته في ذلك على ثلاثة أساليب هي : أسلوب الحكمة من سن قوانين وتنظيمات ، وأسلوب الترغيب في القول والعمل وصرف مكافآت للعلماء والطلاب وجوائز للنابهين ، وأسلوب القوة مثل نقل شباب نجد من مدارسهم الابتدائية إلى دار التوحيد في الطائف عام ١٣٦٤هـ ، دون موافقة أهلهم ، وعدم الاستجابة لهم عندما طلبوا منه إعفاء أولادهم من ذلك .

والموسوعة تهدف رصد التطور التنظيمي للتعليم في المملكة ، والإلمام بحالته ورواده ، وتوثيق الأحداث والوقائع التربوية ، وإعداد ترجمات للشخصيات التربوية الرائدة رجالاً ونساءً ، ثم تسجيل المنجزات ورصدها ، وأخيراً رؤية استشرافية لمستقبل التعليم .

والموسوعة تغطي في إطارها الزمني المئة عام من تأسيس المملكة بدخول الملك

* بكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - قسم المكتبات والمعلومات عام ١٤٠٨هـ.
- يعمل الآن خبير تصنيف وفهرسة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

عبدالعزيز الرياض عام ١٣١٩هـ إلى عام ١٤١٩هـ ، مع إعطاء نبذة تاريخية للحقبة التي سبقت والتي تمثل الجذور الحقيقية لنهج البلاد ، وفي إطارها المكاني فإنها تغطي أرجاء المملكة التي أعلن توحيدها عام ١٣٥١هـ ، وفي إطارها الموضوعي تركز على تاريخ التعليم وتطوره والترجمة لبعض أعلامه .

أما المنهج المتبع في إعدادها فهو المنهج التاريخي الذي يجمع المعلومات من مصادرها الأساسية والثانوية ونقدها وترتيبها واستنطاق الأحداث وعلاقة بعضها ببعض والربط بينها ، مع الاستناد إلى الأدلة المبرهنة على صحة الاستنتاجات . وقد طبق هذا المنهج بتحديد فروض البحث التي صيغت لتكون غاية في ذاتها مع مراجعة الدراسات السابقة ، وتحديد مصادر المعلومات للموضوعات المطروحة ونقدها من الجانبين الشكلي بدراسة مظهر الوثائق والتأكد من أصالتها ومعرفة زمن كتابتها وشخصية كاتبها وسبب كتابتها وموضوعها ، أما الجانب الآخر وهو المضمون فقد تمت دراسة محتوى الوثيقة للتأكد من صحة المعلومات ثم تحليلها ، والصياغة النهائية لها .

ودعمت الموسوعة بالرسوم البيانية والجداول التوضيحية والوثائق التاريخية والصور الشخصية ورسوم المنشآت ، واستعين في تنفيذها بـ :

١ - استمارات صممت وفق ما كان يبرز من احتياجات مثل استمارة للشخصيات التربوية، واستمارة للأحداث والوقائع التربوية التاريخية .

٢ - المقابلات الشخصية المدونة والمسجلة صوتياً .

٣ - تجميع الوثائق من : المراسيم الملكية القرارات الرسمية - الشهادات - المحاضرات - التقارير - السجلات - الملفات - الكتب المدرسية القديمة - الصحف والمجلات القديمة - الكتب المتخصصة في مجال التربية والتعليم - المراسلات البريدية - الخرائط - الصور - الأفلام القديمة - التحف التاريخية .

وتتميز الموسوعة بأنها أول موسوعة تؤرخ للتعليم في المملكة ، وأن الجهة التي أعدتها هي وزارة المعارف أقدم وأعرق جهة تشرف على التعليم ، ثم الكفايات التعليمية والتربوية العالية من إدارات التعليم بمناطق المملكة التي أشرفت على الموسوعة ، من جمع المعلومات من الميدان ثم فحصها وإعدادها والصياغة الموحدة للموسوعة ، وقد بلغ عدد أعضاء اللجان المشرفة (١٧٠) عضواً ، انسجمت أعمالهم وتكاتفت جهودهم في سبيل ظهور هذا العمل الموسوعي الكبير .

وتتكون الموسوعة من قسمين أساسين في خمسة مجلدات من الحجم العادي :

- القسم الأول : خصص لرصد وتوثيق تاريخ التعليم في المملكة في ثمانية أبواب وخاتمة ، وجاء في المجلدات الثلاثة الأول .
- القسم الثاني : خصص لتراجم الشخصيات التربوية ، ويشغل المجلدين الأخيرين.

بدأت الموسوعة بالتعريف عن نفسها ، ثم إعطاء فكرة شاملة عن المملكة من النواحي الجغرافية ، والتاريخية ، والسياسية والاقتصادية .

ثم جاء **الباب الأول ووضح الحالة العلمية قبل ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب**، ثم أثر الشيخ وآل سعود في التعليم وأنماطه وظهور المصنفات والمكتبات ، ثم التعليم في عهد الدولة السعودية الثانية والعوامل المؤثرة عليه إثر الهجوم على الجزيرة العربية وخروج العلماء وتشتيت الطلاب من وسط نجد هاربين من بطش جيوش محمد علي، وأنماط التعليم فيه : الأولي - الكتاتيب وهو أول مرحلة للتعليم حيث يتلقى المعلم فيه أجره مواد عينية غالباً ، وأحياناً نقوداً وذلك في المناسبات والأعياد . وتعليم العامة وكان يتم بأسلوب التلقين والتحفيظ في دروس العقيدة ، وأسلوب الإلقاء في دروس التفسير ، وأسلوب الشرح والتحقيق والتعليق وغالباً ما يكون في علم الحديث . ثم التعليم المتقدم من حلقات التعليم في نجد سواءً في منازل العلماء أو المساجد الكبيرة ،

وغالباً ما يكون المدرس قاضي البلدة . وتنقسم دروس المساجد إلى دروس مفتوحة للعامة تكون عن الوعظ ومبادئ الحديث والتفسير ، ودروس خاصة لطلبة العلم .

الباب الثاني : التعليم في عهد الدولة السعودية الثالثة من الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى عهد خادم الحرمين الشريفين .

الفصل الأول : عن الإصلاحات التعليمية والإنجازات التي سجلت للملك عبد العزيز (١٣١٩ - ١٣٧٣) .

حيث إنه أسس أول إدارة رسمية للتعليم أطلق عليها «مديرية التعليم» ، وذلك في عام ١٣٤٤هـ بعد أن كان مقصوراً على المساجد والكتاتيب ، وأنشأ أول مجلس للمعارف في المحرم ١٣٤٦هـ الذي كان بمثابة إعلان دستوري على تبني مسؤليات التعليم وتحمل نفقاته والسعي لجعل التعليم الابتدائي مجانياً وإجبارياً ، وقسم المملكة إلى سبع مناطق تشرف عليها معتمديات للمعارف ، ونظم التعليم في أربع مراحل : تحضيري ، ابتدائي ، ثانوي ، عالي ، ثم بقيام وحدة البلاد في الثالث من جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ اتسعت صلاحيات مديرية المعارف إلى الإشراف على شؤون التعليم في المملكة بأسرها ، حتى قيام وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ .

كان الملك عبد العزيز يتطلع إلى المعرفة من خلال مستويين :

المستوى الشخصي : حيث نظم لنفسه برنامجاً للدراسة والتعليم وتلقي المعرفة في مدارس تدرجت في مراحل حياته ، مدرسة القرآن الكريم ، ومدرسة أبيه وتاريخ أسرته ومرافقة والده في غزواته ومجالسه العامة والقراءة ، ومدرسة العلماء من آل الشيخ ، والتعليم المستمر حيث كان متصلاً بالتعليم طوال حياته .

مستوى نشر المعرفة بين الناس : تطلعه إلى نشر المعرفة من خلال إحياء الكثير من كتب السنة والفقه الإسلامي والتاريخ ، وتوزيع العلماء على أهل الحضر والبادية لإرشادهم وتعليمهم أمور دينهم ، وتعميم النشرات الإرشادية على أفراد شعبه ، وإلقاء الخطب .

تطلع الملك عبد العزيز إلى الاستزادة من خبرات الآخرين :

أ - استزادته من الخبرات العربية ، حيث شكل مؤسسة استشارية في شؤون الحكم من ثمانية وعشرين مستشاراً من أبرزهم : حافظ وهبة ، خير الدين الزركلي ، فؤاد حمزة ، يوسف ياسين ، وكان ديوانه - رحمه الله - يضم أغلب الجنسيات العربية إلى جانب أبناء البلاد السعوديين .

ب - استزادته من الخبرات الأجنبية وخاصة الاستفادة من شركة ، البترول الأمريكية بناء على الاتفاقات بينهما ، وخاصة في مجال التعليم ، ففي سنة ١٣٧٠هـ قدمت الشركة تسهيلاً لتعليم (٤٥٠) طالباً . وكانت تنفق لذلك مبلغ (٢٠,٠٠٠) ريال سنوياً ، وافتتحت المدارس الخاصة وإرسال البعثات الدراسية إلى الولايات المتحدة ، وافتتاح مدارس مهنية تدريبية لموظفيها .

ومن إنجازاته رحمه الله :

١ - مشروع الهجر « توطين البدو » .
٢ - نظام التعليم في المسجد الحرام.
٣ - مديرية المعارف
٤ - تشكيل مجلس المعارف .
٥ - المعهد العلمي السعودي .
٦ - مدرسة تحضير البعثات .
٧ - مدرسة دار التوحيد في الطائف .
٨ - مدرسة الأمراء .
٩ - المعاهد العلمية : افتتحت أول مدرسة للتعليم الثانوي الذي يلي الابتدائي في مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ تحت اسم المعهد العلمي ، وأول مدرسة من هذا النوع تم افتتاحها في الرياض عام ١٣٧٠هـ ، وقد يعود السبب إلى تحفظ أهل نجد على هذا

النمط التعليمي الحديث الذي كان غريباً عليهم .

١٠ - كلية الشريعة «التعليم العالي» في مكة المكرمة ، والتي تم قبول (١٥) طالباً في السنة الأولى من افتتاحها عام ١٣٦٩هـ ، وفي عام ١٣٧٢هـ تأسست كلية المعلمين في مكة المكرمة . وفي عام ١٣٧٣هـ تأسست كلية الشريعة في الرياض ، والتي تعد بداية التعليم العالي في الرياض وامتداداً طبيعياً للمعاهد العلمية .

ومن اهتمامات الملك عبد العزيز عنايته بطباعة بعض الكتب العلمية ، والكتب الإسلامية المخطوطة، فأمر بطبع طائفة منها وتوزيعها مجاناً على نفقته سواء في الهند ومصر ، وخصص مبالغ إلى مركز البحوث الإسلامية من موارد الحج ، وقسماً من موارده إلى إنشاء المدارس الابتدائية ومراكز التدريب المهني ، وهناك عدة أبحاث تحدثت عن اهتمام الملك عبدالعزيز بالعلم وعنايته بنشر الكتب منها :

عناية الملك عبد العزيز بنشر الكتب / عبد العزيز الرفاعي .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٠٨هـ .

- الطباعة والنشر في عهد الملك عبد العزيز ١٣٤٣ - ١٣٧٢ هـ (مقال) عباس صالح طاشكندي : مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . مج ٤ ، ع ٢ (رجب ذو الحجة ١٤١٩ هـ) .- ص ٩ - ٤٤ .
- عناية الملك عبد العزيز بالعلم واهتمامه بالعلماء (مقال) / عبد الله بن حمد العقيل .- الدارة . - س١٣ ، ع ٢ (المحرم ١٤٠٨هـ) .- ص١٩٤ - ٢٠٠.
- الملك عبد العزيز والكتاب (مقال) / أمين سليمان سيدو .- الفيصل .- س ٢٣ ، ع ٢٦٨ (شوال ١٤١٩هـ) .- ص ١٠٥ - ١١١ .

الفصل الثاني : التعليم في عهد الملك سعود بن عبد العزيز ١٣٧٣ - ١٣٨٤هـ

لقد تطور التعليم خلال حقبة حكمه من خلال تزايد ميزانية التعليم والتطور الكمي في عدد الطلبة والمدارس ، وأبرز الإنجازات التي تحققت في عهده :

١ - إنشاء وزارة المعارف في عام ١٣٧٣، ١٩٥٣م .
٢ - إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات ١٣٨٠هـ ، ١٩٦٠م
٣ - إنشاء جامعة الملك سعود ١٣٧٧هـ ، ١٩٥٧م
٤ - إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ
٥ - نواة جامعة الإمام محمد ، متمثلة في المعهد العلمي بالرياض الذي افتتح عام ١٣٧٠هـ ، ثم كلية الشريعة ١٣٧٣هـ ، ثم كلية اللغة العربية في عام ١٣٧٤هـ، ثم المعهد العالي للقضاء في عام ١٣٨٥هـ .
٦ - إنشاء معهد الإدارة العامة في عام ١٣٨٠هـ ، ١٩٦١م لرفع مستوى الكفاية الإدارية لموظفي الدولة .
٧ - إنشاء إدارة التعليم الأهلية في عام ١٣٨٠هـ .
٨ - إنشاء معاهد المعلمين الثانوية عام ١٣٨١هـ .
٩ - إنشاء كلية البترول والمعادن عام ١٣٨٣هـ ، التي تحولت عام ١٣٩٥هـ إلى جامعة البترول والمعادن وفي عام ١٤٠٧هـ عدل اسمها إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
١٠ - إنشاء كلية الملك عبد العزيز الحربية في عام ١٣٧٤هـ ، وتم افتتاحها في مدينة الرياض عام ١٣٧٥هـ .
١١ - إنشاء كلية القيادة والأركان عام ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .

الفصل الثالث : التعليم في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز ١٣٨٤ - ١٣٩٥هـ

وضعت في عهده أول خطة خمسية للتنمية من عام ١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ ، وافتتحت عدة كليات متخصصة . ففي عام ٨٥ - ١٣٨٦هـ الموافق ٦٥ - ١٩٦٦م انشئت كلية الزراعة ، وفي العام ٨٧-١٣٨٨هـ تم ضم كليتي الهندسة والتربية إلى الجامعة بعد أن كانت وزارة المعارف تشرف عليهما بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وفي عام ٨٩ - ١٣٩٠هـ تم إنشاء كلية الطب ، وفي عام ٩٤ -١٣٩٥هـ بدئ بقبول الطالبات للدراسة في

كلية الطب ، كما تم في العام نفسه إنشاء معهد اللغة العربية لتعليم غير الناطقين باللغة العربية ، وفي عام ٨٧ - ١٣٨٨هـ أنشئت جامعة الملك عبد العزيز ، وضمت إليها في عام ١٣٩١هـ كليتا الشريعة والتربية بمكة المكرمة ، وافتتحت كلية الدعوة وأصول الدين في عام ١٣٨٦هـ ، ثم كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في عام ١٣٩٤هـ ، وكلية اللغة العربية في عام ١٣٩٥هـ وافتتح قسم للدراسات العليا بالجامعة في عام ١٣٩٥هـ ، وتم افتتاح عدد من المعاهد التابعة للجامعة ، وفي عام ١٣٨٤هـ صدرت الموافقة السامية، على ضم دار الحديث بالمدينة المنورة إلى الجامعة ، كما تم ضم دار الحديث بمكة المكرمة إلى الجامعة عام ١٣٩١هـ . وتأسيس معهد التربية الرياضية للمعلمين عام ٨٤ - ١٣٨٥هـ ، ومعهد التربية الفنية للمعلمين عام ٨٥ - ١٣٨٦هـ ، وتأسست كلية الملك فيصل الجوية في مدينة الرياض عام ١٣٨٧هـ وتم افتتاحها رسمياً ١٣٩٠هـ ، وأنشئت كلية القيادة والأركان عام ١٣٨٨هـ .

الفصل الرابع : التعليم في عهد الملك خالد بن عبد العزيز ١٣٩٥ - ١٤٠٢هـ

خطا التعليم في عهده خطوات واسعة وسريعة في مؤسسات التعليم وعدد الطلاب، نظراً لتصاعد موارد البلاد المالية إلى أرقام عالية ، نتيجة ارتفاع أسعار البترول وزيادة الإنتاج . ومن الإنجازات التي تمت إنشاء وزارة التعليم العالي ١٣٩٥هـ لتتولى تنفيذ وتنسيق ومتابعة برامج التعليم العالي والتنمية الوطنية لتزويد مختلف القطاعات بالطاقات الفنية والإدارية . افتتاح جامعة الملك فيصل في الأحساء مع بداية العام الدراسي ٩٥ - ١٣٩٦هـ في مجالات الطب البشري ، والعمارة والتخطيط ، والعلوم الزراعية ، والأغذية ، والطب البيطري والثروة الحيوانية إلى جانب العلوم الإنسانية والعلوم الإدارية والتربية والعلوم التطبيقية . وشهدت جامعة الملك عبد العزيز في عام ٩٥ - ١٣٩٦هـ إنشاء كلية الطب ، وفي عام ٩٦ - ١٣٩٧هـ ضم إلى الجامعة معهد الجيولوجيا التطبيقية «كلية علوم الأرض» ، كما أنشئ في عام ٩٨ - ١٣٩٩هـ معهد علوم البحار

«كلية علوم البحار» ، وشهدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية افتتاح عدد من كليات الجامعة ، وفي عام ١٣٩٦هـ تم فصل الدراسات الاجتماعية عن كلية اللغة العربية في الرياض ، وفصل كلية الدعوة وأصول الدين عن كلية الشريعة بالرياض ، وافتتح المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالرياض ، وكلية الشريعة واللغة العربية بأبها ، وكلية الشريعة واللغة العربية في القصيم ، وأنشئ قسم لتعليم الإنجليزية في كلية اللغة العربية بالرياض، وفي عام ١٣٩٧هـ افتتح مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في كلية اللغة العربية بالرياض .... الخ ، وفي عام ٩٧ - ١٣٩٨هـ افتتحت كلية التربية في المدينة المنورة ، وأنشئت كلية التربية بالطائف عام ١٤٠٠ - ١٤٠١هـ ، وأصبحت جامعة أم القرى مستقلة ابتداء من العام ١٤٠١ - ١٤٠٢هـ ، وإنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في عام ١٤٠٠هـ . وشهدت جامعة الملك سعود تطوراً ملحوظاً حيث وضع رحمه الله حجر الأساس لمشروع المدينة الجامعية في الدرعية ، وتم افتتاح كلية طب الأسنان عام ١٣٩٦هـ ، وكذلك كلية العلوم الطبية المساعدة ، وافتتاح كلية التربية بفرع الجامعة بأبها في العام نفسه ، وفي عام ١٣٩٩هـ افتتحت كلية الدراسات العليا بالجامعة، وفي عام ١٤٠٠هـ تم إنشاء كلية الطب بفرع الجامعة بأبها ، وفي العام ١٤٠١هـ تم افتتاح كلية الزراعة وكلية الاقتصاد والإدارة بفرع الجامعة بالقصيم .

الفصل الخامس : التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين ١٤٠٢ هـ -

في ١٨ ربيع الآخر من عام ١٣٧٣هـ ، صدر المرسوم الملكي بتأسيس وزارة المعارف وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز أول وزير لها والذي كان مصمماً على محاربة الجهل وملاحقة الأمية وتطور التعليم كماً وكيفاً ، وواجهت وزارة المعارف تلك المعضلات باستقدام المعلمين من البلاد العربية وتأمين الكتب المدرسية والوسائل التعليمية.

وبعد خمس سنوات من عمر الوزارة تكامل الجهاز الفني ، وتميزت السنوات العشر اللاحقة بوضع أول خطة خمسية للوزارة ، وظهور مفاهيم علمية للتطور التربوي وتحقيق

مفهوم استثمار للقوى البشرية وتنميتها ، والأرقام والمؤشرات والمنجزات تظهر النقلة والتطور في جميع مراحل التعليم التي تمت في عهد الفهد ، مع التركيز على التعليم العالي ، وذلك بدعم أجهزة الإدارة والتخطيط وتحسين البرامج التعليمية ونوعيتها ، وزيادة أعداد الأساتذة ، وإنشاء المدن الجامعية ، وإضافة العديد من الكليات المتخصصة إلى الجامعات القائمة ، وفي عام ١٤١٩هـ تم الإعلان عن إنشاء جامعة ثامنة في مدينة أبها باسم جامعة الملك خالد .

الباب الثالث : التطور النوعي للتعليم العام في وزارة المعارف

الفصل الأول : إن العدل وحفظ الحقوق الشرعية والأصالة والمعاصرة واللغة العربية وتعليم الفتاة وتلبية حاجات الفرد ومطالب نموه من الأسس الضرورية لسياسة التعليم ، وإن أهم خصائص التعليم بالمملكة ، قيامه على أساس عظيم وواضح من الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً ، والاستقلالية ، والتعليم غير المختلط أمور تمتاز بها المملكة عن بقية دول العالم ، والاهتمام بالعلوم الدينية في جميع المراحل لغرض العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب .

الفصل الثاني : المناهج وطرق التدريس وتلبيتها لحاجات الطلاب والاتجاهات التربوية الحديثة ، ومتطلبات التنمية الاجتماعية ، بما يتفق مع مبادئ الاسلام وقيمه الراسخة .

الفصل الثالث : الكتاب المدرسي : لقد استعانت المملكة قبل وجود مديرية المعارف العمومية وأثناء عهدها وحتى إنشاء وزارة المعارف بمناهج بعض الأقطار العربية المجاورة وكتبها مثل مصر والشام ، ثم توقف العمل بها عام ١٣٧٦هـ ، حيث أخذت الوزارة تعمل على أن تجعل للمناهج الدراسية والكتب مقررة شخصية متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية ثم الثقافة والبيئة المحلية ، ولقد تحققت هذه الفكرة لمدارس المرحلة الابتدائية في عام ١٣٧٧هـ ، باسهام نخبة من أبناء هذه البلاد في تأليف الكتب المقررة وقامت الوزارة بطباعتها على نفقتها وتوزيعها على الطلاب بالمجان ، وفي عام ١٣٨٣هـ أسست إدارة

خاصة بالكتب والمقررات الدراسية .

الفصل الرابع : النشاط المدرسي وتاريخ النشاط الطلابي وأهم الإنجازات ، وأنواعه من النشاط الكشفي والنشاط الرياضي والنشاط الفني والمهني والنشاط العلمي والأدبي والنشاط الاجتماعي ثم التدريب والتأهيل ، وأخيراً مراكز النشاط الصيفي والرحلات والزيارات المدرسية وبيوت الشباب والزيارات الميدانية .

الفصل الخامس : الوسائل وتقنيات التعليم وتطور مفهوم الوسائل التعليمية وأهميتها في العملية التعليمية وأنواعها والتقنيات الحديثة فيها سواءً في المختبرات أو الأدوات .

الفصل السادس : الاختبارات وتطورها الكيفي ومستواها وأهميتها وأنواعها ومن يضعها ، وعن تصحيح الأوراق وسريتها ، ومستويات النجاح ودرجاته ، وكيفية إجرائها على المستوى (المركزي والإقليمي ، والمدرسي) ، ومركزية اختبار الشهادة الثانوية العامة ، واختيار أعضاء اللجان ، ثم تطرق عن صدور اللوائح الخاصة بالاختبارات ، ومنح الشهادات العامة والتوقيع عليها .

الفصل السابع : المباني والتجهيزات المدرسية وكيفية المباني قديماً وكيف حالها اليوم، ومباني كليات المعلمين والتعليم الخاص والمجمعات الرياضية ، وعن الأثاث المدرسي في السابق ، وتطوير الأثاث المدرسي والمكتبي ، والتجهيزات المدرسية ومواصفاتها .

الفصل الثامن : المكتبات العامة والمدرسية ، وإنشاء وكالة الشؤون الثقافية والإدارة العامة للمكتبات وإنجازاتها وأهدافها وتجهيزاتها وتطورها ومشروعاتها وعددها ، وعن ضم المكتبات الأهلية ، والخطة الخمسية السادسة للمكتبات العامة ، وتدريس مادة المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية ، وأهم القرارات المنظمة للمكتبة المدرسية .

الفصل التاسع : المعلمون والذين هم جزء لا يتجزأ من العمل التربوي ، حيث حظي المعلم بالاهتمام والرعاية والتطوير والتكريم ، من مدرسي المسجد الحرام والمساجد

والكتاتيب إلى معلمي المدارس، وخطة إعداد المعلم والدورات التدريبية منذ عام ١٣٧٤هـ، من معاهد إعداد المعلمين للمراحل الثانوية والمتوسطة والابتدائية والكليات المتوسطة ، وإنشاء مراكز العلوم والرياضيات ، وبرامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية ، والتدريب على رأس العمل لتأهيلهم تربوياً وعلمياً ، وتحقيق الاكتفاء من المعلمين الوطنيين .

الفصل العاشر : الإدارة المدرسية ومفهوم الإدارة ، والإدارة الحديثة الناجحة وأنواع الإدارة المدرسية ، ووظائف مدير المدرسة والتطور النوعي للإدارة المدرسية ، وتحديد واجبات مدير المدرسة ونظام اختيار المديرين ، والتفتيش الإداري والتوجيه التربوي ، وإحداث قسم خاص بالإدارة المدرسية في إدارات التعليم ، ومعوقات الإدارة المدرسية .

الفصل الحادي عشر : الإشراف التربوي واستعراض تسميات مراحل الإشراف : التفتيش والتوجيه والإشراف ، وأهداف الإشراف التربوي من ترسيخ القيم الإسلامية والعمل على الارتقاء بأداء المعلم ومستواه العلمي والمسلكي ، ومهام الإشراف التربوي والتطور النوعي للإشراف ، ومراحل الإشراف التربوي ، وإنشاء إدارة عامة للتوجيه التربوي والتي تحولت إلى الإشراف التربوي وما هي مهامها ، والأساليب الإشرافية من زيارات ولقاءات وندوات ودروس النماذج والدورات التدريبية والقراءات الموجهة والنشرات التربوية ، وأنواع الإشراف التربوي (التصحيحي والوقائي والعلاجي والبنائي والابتكاري أو الإبداعي والإشراف بالأهداف ، وتطوير الإشراف التربوي) .

الفصل الثاني عشر : التوجيه والإرشاد الطلابي ، وعملية تفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الموجِّه والآخر الموجَّه ، بهدف التعاون على استقصاء طبيعة الموقف لتبيين نواحيها ، وتعريف الموجَّه بما لديه من قدرات واستعدادات ، ومعاونته بمساعدة نفسه على الاختيار الأمثل ، أما الإرشاد فهو علم وفن إرشاد النفس الإنسانية ، والأهداف العامة للتوجيه والإرشاد ، وتطور توجيه الطلاب وإرشادهم ، ومهام واختصاصات الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، ومهام الجهات المعنية ، بالتوجيه والإرشاد الطلابي ، والعاملين في المجال ،

وعن ميادين وخدمات التوجيه والإرشاد ، وبرامجه وأساليب تطبيقه في المدرسة ، ثم التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي ، والتوجيه والإرشاد الوقائي وأساليبه ، وأساليب التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني ، وأخيراً برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم .

المجلد الثاني : الباب الرابع : التطور النوعي للتعليم الموازي في وزارة المعارف :

الفصل الأول : مدارس تحفيظ القرآن الكريم وأهدافها وأهميتها ومستوياتها ، والمميزات التي يتمتع الطالب بها ، والفرص المتاحة بعد التخرج ، والفرق بينها وبين مدارس التعليم العام ، وشروط النقل بينهما ، ومعلمو القرآن الكريم ، والوسائل المستخدمة، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية .

الفصل الثاني : التعليم الأهلي من الكتاب والمساجد إلى المدارس البسيطة ، وثم انتقال التعليم الأهلي من الحجاز إلى نجد ومنطقة القصيم ، ثم التعليم الأهلى للبنات ، ثم تطور التعليم الأهلي الكمي وأنواعه من مدارس نهارية ، ومدارس ليلية ، ودورات تدريبية، ومدارس الجاليات الأجنبية ، ودور رئاسة تعليم البنات في التعليم الأهلى .

الفصل الثالث : التربية الخاصة وهو نوع يختص بتربية الأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة (العوق البصري ، العوق السمعي . فئات المتخلفين عقلياً . صعوبات التعلم. المضطربين سلوكياً وانفعالياً . متعددي العوق . التوحديين . التفوق العقلي والابتكار. الذين يعانون من اضطرابات عيوب) تشرف عليه وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، ومجالات الرعاية التي تقدمها الوزارة والرئاسة من رعاية اجتماعية وإسكان داخلي ورعاية مالية ونشاط وتسهيلات وبرامج ثم عن معلمي التربية الخاصة وإعدادهم وتدريبهم ، والإشراف التربوي على معاهد التربية الخاصة ، ثم التعاون المحلي والإقليمي والدولي

الفصل الرابع : محو الأمية وتعليم الكبار والمناهج والخطة الدراسية المتبعة ، وبرنامج السنوات الأربع : منها عامان للمكافحة يصل الدارس إلى مستوى الصف الرابع

الابتدائي وعامان للمتابعة يحصل الدارس بعدها على الشهادة الابتدائية للمتابعة والتي تعادل رسمياً الشهادة الابتدائية ، ثم البرنامج المعجل لمحو الأمية وتعليم الكبار ، والحملات الصيفية ، والقبول والتسجيل ، والجهات المعنية بتعليم الكبار .

الفصل الخامس : التعليم الأجنبي وهي منشآت تعليمية خاصة تطبق فيها مناهج تعليمية غير المناهج السعودية ونشأتها ، ومهام الإدارة العامة للتعليم الأجنبي واختصاصاتها واللائحة الجديدة الخاصة بها.

الفصل السادس : المدارس السعودية في الخارج ونشأتها والجهات التي تولت القيام بمسؤلياتها وشروطها ونظام الدراسة فيها والإشراف عليها ومتابعتها والنظام المالي موارده ومنجزاته .

الباب الخامس : التطور النوعي لمكملات التعليم في وزارة المعارف ، مغطياً الجوانب النظرية ، والنظرية التربوية والتطبيقية والإدارية من شؤون التعليم عامة ، ثم المرافق والخدمات المساندة له والمكملة لمسيرة تطوره ونجاحه في رسالته .

الفصل الأول : الخدمات الطلابية : هناك الوكالة المساعدة لشؤون الطلاب ويتبعها ستة قطاعات في أداء مهامها ، من نظام النقل والمكآفات والإعانات والتغذية والإعاشة المدرسية ، ولجنة المعادلات .

الفصل الثاني : الصحة المدرسية : التطور النوعي للوحدات الصحية المدرسية ومهامها وإنجازاتها وتطور الهيكل التنظيمي لها ، ودورها في التوعية والتثقيف الصحي.

الفصل الثالث : التدريب والابتعاث : البرامج التدريبية خارج المملكة والتطور النوعي والكمي للتدريب ، والتدريب أثناء الخدمة ، ومتطلبات التدريب ، ومسؤولية الابتعاث في وزارة المعارف ، والبعثات الخارجية .

الفصل الرابع : كليات المعلمين : تطور الكليات المتوسطة (كليات المعلمين حالياً) وأهدافها ، وشروط القبول فيها ، ومراكز العلوم والرياضيات ، وأهدافها ، وإعداد معلمين

للمرحلة المتوسطة ، ودورات تنشيطية للمعلمين القدامى ، والبحوث العلمية والتربوية ، والمناهج والكتب الدراسية والوسائل التعليمية ، وأبرز المشاريع المستقبلية لوكالة الوزارة لكليات المعلمين ، وشروط الابتعاث (الداخلي والخارجي) ، ومراكز خدمة المجتمع .

الفصل الخامس : الشؤون المالية والإدارية ، وأهداف الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية والأقسام التابعة لها من وحدة مراقبة المخزون ، وإدارة الاتصالات العامة ، إدارة شؤون الموظفين ، إدارة المستودعات ، الإدارة المالية ، إدارة الميزانية ، إدارة المشتريات وإدارة الخدمات العامة .

الفصل السادس : اقتصاديات التعليم : المفهوم والأهمية (تداخل الاقتصاد والتربية) ، وتحليل فاعلية الكلفة فهي إدارة من إدارات التقويم الاقتصادي للتربية ، وإظهار درجة الربح والخسارة المقارنة بالتكلفة لأمور مادية ومعنوية ، والوفورات الخارجية للتعليم وحتمية دعم الدولة ، والتعليم والنمو الاقتصادي ، والتخصيص في التعليم ، وفداحة الأخطاء الاستثمارية في التعليم ، ومؤشرات الإنفاق التعليمي السعودي .

الفصل السابع : الإعلام التربوي مفهومه ونشأته وأهدافه ، وإنجازاته وإنشاء مكتبة الوثائق التربوية ، وتغيير مسماها إلى مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، ووسائل الإعلام وأثرها في التربية والتعليم ، ومجالات الإعلام التربوي وبرامجه وقضاياه، ثم اللقاءات والندوات والتوصيات التي خدمت الإعلام التربوي ، ومستقبل الإعلام التربوي في المملكة .

الفصل الثامن : الندوات والمؤتمرات .

حرصت وزارة المعارف على توثيق علاقاتها الثقافية مع شقيقاتها في الدول العربية، فشاركت في المؤتمرات العلمية والتعليمية ، واللقاءات والندوات ، وورش العمل ، وكذلك عقدت الوزارة عدة لقاءات وندوات علمية وتعليمية وثقافية .

الفصل التاسع : المنظمات التربوية .

أصبح الاتصال بالعالم الخارجي ضرورياً للتعرف على أحدث التطورات في مجالات التنمية ؛ لهذا تم الاتصال بالمنظمات المعنية بمجالات التربية والثقافة والعلوم ، ويمثلها دولياً (اليونسكو) ، وإسلامياً المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) ، وعربياً المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) ، وخليجياً مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وتاريخ وكيفية التعامل مع هذه المنظمات ، وفروعها ، والمشاركة في أنشطتها ، واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ونشأتها وأهدافها ومهامها ، ثم الأمانة العامة للجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة ومهماتها .

الفصل العاشر : الآثار والمتاحف .

أنشئت وكالة الوزارة للآثار والمتاحف عام ١٣٨٣هـ ، وهي إدارة تهتم بالآثار والمحافظة على تراث المملكة بالترميم والصيانة ، وبرنامج المسح الأثري وإنشاء المتاحف وتدريب الكوادر وتأهيلها ، وأعمال البحث العلمي والنشر ، والتدريب والابتعاث .

المجلد الثالث : **الباب السادس** .

يقف على ثبت بأهم الأنظمة واللوائح التي تحكم سير العمل في المؤسسات الإدارية والتعليمية والفنية التابعة لوزارة المعارف .

الفصل الأول : الهيكل التنظيمي تعريفه وأنواعه وفوائده لمديرية المعارف ثم لوزارة المعارف والتغيرات التي طرأت عليه حتى الهيكل التنظيمي لوزارة المعارف الصادر عام ١٤١٨هـ .

الفصل الثاني : إدارات التعليم والتي نظمت تبعاً للتنظيم الإداري للمملكة ، حيث اشتملت على مناطق ، وكل منطقة يرأسها أمير وهي الإمارة الرئيسة التي تقع في حاضرة المنطقة ، ويتبعها عدد من المدن والقرى تسمى المحافظات ، ولذلك جعلت الوزارة في كل منطقة رئيسة حسب ذلك التنظيم إدارة عامة ، يتبعها عدد من الإدارات في المحافظات ، فبلغ عدد المناطق التعليمية العامة ثلاث عشرة منطقة تعليمية وأصبح مجموع الإدارات

التعليمية في المملكة اثنتين وأربعين إدارة تعليمية حسب إحصائيات وزارة المعارف لعام ١٤١٨هـ .

الفصل الثالث : اللوائح والأنظمة وبداياتها منذ عهد مديرية المعارف ، ثم تكامل اللوائح والأنظمة في عهد وزارة المعارف .

الباب السابع : التطور النوعي للتعليم في القطاعات الأخرى .

يرصد جوانب من شمولية التعليم في المملكة ، وإبراز دور الجهات الأخرى التي تشرف علىَ قطاعات تعليمية غير قطاع وزارة المعارف ؛ ومنها الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ووزارة التعليم العالي والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني .

الفصل الأول : تعليم البنات .

مر تعليم الفتاة بثلاث مراحل :

- مرحلة الكتاتيب . مرحلة المدارس الأهلية والخيرية . قيام الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وتطور تعليم البنات الكمي والكيفي في المناهج والمعلمات والطالبات والتوجيه والإرشاد التربوي والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية ، والتجهيزات المدرسية ، والوسائل التعليمية

الفصل الثاني : التعليم العالي .

مفهومه وأهدافه وتطوره ، ونشأة وزارة التعليم العالي ، ومسؤولياتها ، مع ذكر بدايات الجامعات السعودية وفروعها وكلياتها والوحدات التابعة لها.

الفصل الثالث : التعليم الفني قبل إنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، وذكر التعليم الفني الصناعي والتجاري والزراعي والتدريب المهني ومراكزه وبرامج تدريباته ، ثم عن نشأة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وأهدافها ، ووحداتها التعليمية والتدريب والكليات التقنية التابعة لها ، وبرامج التعليم والتدريب الفني الأهلي .

الفصل الرابع : المعاهد العلمية .

لما رأت حكومة الملك عبد العزيز إقبال الشباب على طلب العلم في المساجد التي كانت عامرة بالتعليم الشرعي ، وانشغال العلماء بمهمات القضاء والدعوة والإرشاد ، أمر رحمه الله بافتتاح معهد الرياض العلمي عام ١٣٧٠هـ ، وبدأت الدراسة فيه مطلع عام ١٣٧١هـ بمائة وخمسة وسبعين طالباً يدرسهم سبعة من المعلمين المؤهلين ، ولما كثر الإقبال طالب أهالي المدن الأخرى بافتتاح معاهد علمية مماثلة ، فصدرت موافقة الملك سعود على افتتاح معهدين في كل من بريدة وعنيزة عام ١٣٧٣هـ ثم تتابع افتتاح المعاهد حتى بلغت عام ١٤١٩هـ ستين معهداً . ولما أنشئت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٤هـ شملت الكليات والمعاهد العليا والمعاهد العلمية ، وهي المسؤولة والمشرفة عليها داخل المملكة ، ثم أنشئت معاهد علمية خارج المملكة ، وكان أولها المعهد العلمي في رأس الخيمة وذلك عام ١٣٨٨هـ ، وآخرها معهد العلوم الإسلامية والعربية في الولايات المتحدة في عام ١٤١٠هـ ، ثم ختم الفصل حول أهداف ونظام المعاهد ومراحل التطور ، والأقسام الدراسية ، والوحدات العلمية ، والخطط الدراسية ، والنشاطات الثقافية .

الفصل الخامس : التعليم العام في القطاعات العسكرية .

بدأ التعليم في وزارة الدفاع والطيران بما يسمى «شعبة المدارس العسكرية» في عام ١٣٧١هـ ، وتنحصر مهمتها في الإشراف على المدارس العسكرية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية) ، والإنجازات وأبرز أعمال إدارة الثقافة والتعليم بالوزارة ، ثم لمحة عن التعليم في الحرس الوطني وبداياته وإنجازاته وأبرز أعمال الإدارة العامة للثقافة والتعليم التابعة له .

الفصل السادس : التعليم الصحي .

بدأ التعليم الصحي في المملكة عام ١٣٧٨هـ بتأسيس أول معهد صحي للبنين بالرياض، وفي عام ١٣٨٠هـ تم إنشاء أول مدرستين نسائيتين للتمريض في كل من الرياض وجدة . ثم توالى إنشاء المعاهد في باقي المناطق ، وفي مطلع القرن الخامس عشر الهجري

فصلت المعاهد عن الرئاسة العامة لتعليم البنات وضمت إلى وزارة الصحة . ثم شروط القبول ومدة الدراسة وأقسام المعاهد ، ومميزاتها وتطورها . ثم عن إنشاء كليات العلوم الصحية ، وأهدافها وشروط القبول ونظام الدراسة فيها ، والمميزات التي تمنح للطلاب والطالبات أثناء الدراسة ، ومناهج وخطط وتطور الأنظمة الدراسية .

الفصل السابع : مدارس الأيتام والتربية الاجتماعية .

وجدت دور الأيتام في بداية الأمر بجهود فردية من أهل الجود والإحسان ، ثم ألحقت بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وسعت إلى تطويرها والارتقاء بخدماتها ، ومن هذه الدور :

١ - دار الأيتام بالمدينة المنورة والتي تأسست عام ١٣٥١هـ عن طريق أحد تجار المدينة المنورة ، وتم افتتاحها عام ١٣٥٢هـ بموافقة الملك عبد العزيز تحت مسمى دار أيتام الحرمين الشريفين والصنائع الوطنية .

٢ - دار الأيتام بمكة المكرمة تأسست عام ١٣٥٥هـ بمبادرة من مهدي مصلح وعلي جميل ، وفي عام ١٣٥٧هـ افتتح الملك عبد العزيز مبنى المدرسة .

٣ - دار إيواء الفتيات بالرياض ، حيث افتتح الملك سعود أول دار بمدينة الرياض عام ١٣٧٦هـ. ثم أنشئت وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تتولى توفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين ذوي الظروف الخاصة ومساعدتهم لتحسين أوضاعهم ، وتحقيق النمو والتطوير والاستقرار الاجتماعي للمجتمع السعودي بجميع فئاته ، ووقايته من عوامل الضعف والتفكك .

الباب الثامن : أحداث ووقائع تربوية خاصة

يعرض الباب أحداثاً ووقائع تربوية تاريخية مهمة شهدتها مسيرة التعليم ، ثم عن اللجنة العليا لسياسة التعليم، ثم مستقبل التعليم في المملكة . ويتكون هذا الباب من ستة فصول.

يعرض أول فصل افتتاح المؤسسات التربوية والتعليمية ما بين مدرسة ومعهد في جميع مناطق المملكة ، والفصل الثاني الاحتفالات وزيارات المسؤولين في المؤسسات

التعليمية التي تعكس اهتمام الدولة بالتعليم ، والفصل الثالث تجارب تربوية وتعليمية رائدة تؤكد تفاعل الميدان مع اتجاهات البحث العلمي ، والفصل الرابع صفحات مشرقة من تاريخ التعليم ، والفصل الخامس أحداث ووقائع متنوعة في زوايا التاريخ ، والفصل السادس وقفات في واحة من واحات تاريخ التعليم في المملكة وهي مواقف طريفة تشهد على الفطرة والسهولة في التعامل ، وختم الباب بالوقائع والأحداث وبثبت حوى قائمة بتلك الأحداث والوقائع .

وفي آخر المجلد الثالث خاتمة مقسمة إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : اللجنة العليا لسياسة التعليم التي أنشئت عام ١٣٨٣هـ لوضع سياسة التعليم في المملكة ، وما اختصاصاتها ، وما تشكيلها وأبرز أعمالها ، أمانة اللجنة العليا لسياسة التعليم ، اللجنة الفرعية ، اللجنة التحضيرية ، وفريق التقويم الشامل للتعليم . ثم ذكر في نهاية القسم بيان بأسماء المرشحين لهذا الفريق الذي سيناط به مهمة إجراء التقويم الشامل للتعليم في المملكة .

القسم الثاني : مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين .

هي مؤسسة أهلية غير ربحية ، تسعى للكشف عن الموهوبين ورعايتهم في جميع مناطق المملكة ذكوراً وإناثاً ، مركزها مدينة الرياض ، ويمكن فتح فروع لها ، ما أهدافها واعضاؤها وعضويتها ، ثم إيراداتها ، وأثرها في مستقبل التعليم بالمملكة .

القسم الثالث : مستقبل التعليم .

واقع التعليم في المملكة وما التحديات التي تواجه التربية والتعليم مستقبلاً ، واستشراف مستقبل العمل التربوي في المملكة ، واتجاهات تطويره في وزارة المعارف ، ثم ذكر في نهاية القسم لجان الموسوعة في إدارات التعليم بالمملكة .

المجلدان الرابع والخامس والأخيران تضمنا :

تراجم للشخصيات التربوية والتعليمية التي خدمت في حقل التعليم ، مدخل إلى

تراجم الشخصيات ، وضوابطها ومعاييرها ، والمنهج المتبع في الترجمة ، وانتقائهم بناء على ترشيح مناطقهم من الشخصيات الريادية في التعليم ، وممن كان لهم أثر بارز في مسيرته ، والترجمة للشخصيات التاريخية التي تسلمت مناصب تعليمية عليا ، حيث تم رصد تاريخي لإسهامات ما يزيد على ألف وسبعمائة شخصية عاشت في عهود الدولة السعودية الأولى والثانية حتى وقتنا الحاضر ، فجاء المجلد الرابع متضمناً من أسماؤهم من إبراهيم إلى عبد اللطيف ، وفي المجلد الخامس والأخير استكمال للتراجم من عبد الله إلى يوسف .

مراحل تطور النظم والمؤسسات ومرت بثلاث مراحل هي :

- ظهور وزارة المعارف، وتكامل جهازها الإداري والفني في غضون خمس سنوات.
- وضع أول خطة خمسية للوزارة ، وتوالي الخطط التنموية الوطنية ، وظهور نظام تعليم البنات ، وتطور التعليم الفني ، والتعليم الخاص .
- التطور الكبير المتمثل في تأسيس وزارة التعليم العالي ، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، وخطوات التطور التربوي للنهوض بنوعية التعليم ، والعمل على استثمار القوى البشرية وتنميتها .

القفزات الكبيرة في نشر التعليم :

استكمال مرافق الوزارة الحديثة على أساس تنظيمي ، مع تحديد الأهداف التعليمية، والاهتمام بالعلاقات الثقافية على المستوى العربي والإسلامي والدولي ، والإفادة من توصيات المؤتمرات في المنظمات التربوية العالمية ، وادخلت خدمات للطلاب منها : الوحدات الصحية ، والتربية الاجتماعية ونشاطها ، والتربية البدنية والكشفية .

نشر التعليم للجميع والتوسع الأفقي فيه :

وحد الوزير الأول عام ١٣٧٤هـ مدارس المرحلة الابتدائية (العامة والقروية) لتصبح جميعها مدارس ابتدائية ، وعرفت البلاد نظام رياض الأطفال ، والتوسع في افتتاح الأقسام الثانوية ، في الأقاليم البعيدة ، وتزويدها بالأجهزة والمختبرات ، ودعم التعليم

الفني المتوسط الصناعي والتجاري .

التوسع الرأسي :

اهتمت الوزارة بإعداد المعلمين ، فأنشأت معاهد المعلمين الابتدائية ، ومعاهد المعلمين الليلية ، وعقدت الدورات الصيفية لمعلمي التربية البدنية والفنية والكشفية ، وبعثت مجموعة من معلمي المرحلة الابتدائية ، إلى الجامعة الأمريكية في بيروت للالتحاق بالدراسات التربوية ، ووضع حجر الأساس لجامعة الرياض ، وأنشأت المؤسسات التوجيهية العليا للتعليم ، فبدأت بالمجلس الأعلى للتعليم ، وتطوير المناطق التعليمية حتى بلغت (٤٢) منطقة ومحافظة تعليمية ، لها هيكلها التنظيمي الذي يساعدها على القيام بمهامها في الإشراف على التعليم ومتابعته وتطويره .

لمحة عن حصيلة مسيرة التعليم في المملكة :

كان عدد الطلاب في عام ١٣٧٩هـ (١٠٠,٢٤٠) طالباً ، ووصل إلى (٢,٠٣٨,٠٢٦) طالباً عام ١٨ - ١٤١٩هـ . وعدد طلاب التعليم الفني كان (١٠٨١) طالباً عام ١٣٧٩هـ ، ووصل عام ١٤ - ١٤١٥هـ إلى (٣٤,٢٨٨) طالباً وأما عدد طلاب التعليم الخاص فكان (٦٥٢) طالباً في عام ١٣٨٤هـ ، ووصل إلى (٧,٠٤٠) طالباً عام ١٨ - ١٤١٩هـ وعدد الدارسين في تعليم الكبار كان في سنة ١٣٧٩هـ (٧,١٦٨) ، وبلغ (١٣٨٣٧٨) دارساً عام ١٤٠٤هـ ، وأثمرت الجهود في تناقصه إلى (٣٧,١٤٨) عام ١٨ - ١٤١٩هـ . وفي قمة الهرم التعليمي كان عدد طلاب التعليم الجامعي والعالي (٤٢١) طالباً في عام ١٣٧٩هـ ، وبلغ العدد في الفصل الدراسي الأول ١٨ - ١٤١٩هـ (١٣٦,٥٧٦) طالباً ، وقفز عدد المعلمين من (٥,٣٦٩) معلماً في عام ١٣٧٩هـ إلى (١٥٠,٧٥٩) في عام ١٨ - ١٤١٩هـ ، وعدد المدارس من (٧٥٤) مدرسة عام ١٣٧٩هـ، إلى (١١,٨٦٩) مدرسة عام ١٨ - ١٤١٩هـ .

واليوم أصبح أكثر من عشرين ألف مؤسسة تعليمية ، يتعلم فيها ما يزيد على

ثلاثة ملايين وتسعمائة ألف طالب وطالبة ، وما يزيد على مئتين وخمسين ألف معلم ومعلمة ، وتوجت قمة ذلك الصرح بسبع جامعات كبرى تبعها إنشاء جامعة الملك خالد في جنوب المملكة .

أنشئت مديرية المعارف في الأول من رمضان عام ١٣٤٤هـ لتشرف على التعليم في البلاد ، فأنشأت أول معهد علمي هو المعهد العلمي السعودي ، وانتشرت المدارس في كل مكان من المملكة ، حتى بلغ عددها عام ١٣٦٤هـ ثلاثاً وأربعين مدرسة ابتدائية وأربع مدارس ثانوية ، ومدرسة لتحضير البعثات ، فضلاً عن المعهد العلمي السعودي .

ثم تحولت مديرية المعارف العمومية إلى وزارة بتاريخ ١٨ ربيع الآخر عام ١٣٧٣هـ، وبعد ست سنوات من إنشاء وزارة المعارف جاء إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات عام (١٣٧٩هـ) كجهاز يتولى مسؤلية وضع الخطط ورسم المنهاج للتعليم بمدارس البنات ، ويتبعه المراحل (رياض الأطفال التعليم العام من ابتدائي ومتوسط وثانوي) ، وكذلك إعداد المعلمات، وتعليم الكبار ومحو الأمية (للإناث) ، وكلية التربية ، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالرياض ، ومراكز التفصيل والخياطة .

وزخرت المكتبة العربية بالمؤلفات والدراسات عن تاريخ التعليم بالمملكة ، سواءً من وزارة المعارف ، أو رئاسة تعليم البنات ، أو القطاعات العسكرية والصحية .. الخ منها :

- فصول في تاريخ التعليم بالمملكة : التعليم الابتدائي : عرض وثائقي إحصائي .
- فصول في تاريخ التعليم بالمملكة : التعليم المتوسط : عرض وثائقي إحصائي.
- فصول في تاريخ التعليم بالمملكة : التعليم الثانوي: عرض وثائقي إحصائي .
- فصول في تاريخ التعليم بالمملكة : التعليم الخاص : عرض وثائقي إحصائي .
- فصول في تاريخ التعليم بالمملكة : تعليم الكبار ومحو الأمية : عرض وثائقي إحصائي .

- فصول في تاريخ التعليم بالمملكة : تعليم الفتاة : عرض وثائقي إحصائي .
- فصول في تاريخ التعليم بالمملكة : إعداد المعلمين والمعلمات : عرض وثائقي إحصائي .
- تطور التعليم الفني والتدريب بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٠ - ١٤١٥هـ / مجلس القوى العاملة .
- رؤية جديدة في مسيرة التعليم بالمملكة العربية السعودية خلال مئة عام سعيد ابن عطية أبو عالي .
- التعليم العام في المملكة العربية السعودية / حمد السلوم .
- التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية : دراسة موضوعية كاملة .

تلك كانت باختصار قصة التعليم في المملكة ، وما لقيه من رعاية واهتمام من قادة البلاد الكرام ، منذ عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - إلى العهد الزاهر لقائد النهضة التعليمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أيده الله ؛ لذلك جاءت هذه الموسوعة الشاملة لتكون سجلاً تاريخياً صادقاً لرحلة التعليم وشخصياته ومرافقه ، والمؤسسات المسؤولة عنه ، وتطوره ، ورؤية استشرافية لمستقبله .